الوحدة السادسة

مَواقف من سِير الصَّحابة والتَّابعين ومن بعدهم

موضوعات الوحدة

١. من مَناقِب عمر بن الخطاب

٢. بُطولة عَبدِ اللّه بن حُذافَةَ .

٣. عمرو بن العاص والقائد الروماني.

٤. من مناقب عمر بن عبد العزيز.

٥. الثوب الأحمر

الدَّرسُ الأَوَّل: من مَناقِب عمر بن الخطاب

لقد كان عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نموذجًا مثاليًّا للمؤمن التّقي الزّاهد وقدوة حسنة للحاكم العادل الذي يخاف الله في رعيته، فكانت حياته صورة حيَّة تَجلَّتْ فيها مبادئ وأخلاق الإسلام في أبهى حُلَلِها، فضرب أرْوَعَ الأمثلة في العدل، ولم تَعْرِفْ الدنيا حاكمًا أَعْدَلَ منه، أقام حدود الله على القريب والبعيد، ولم يخشَ في الله لومة لائم، فكان إذا نهى الناس عن شيءٍ جمع أهل بيته وقال لهم: «إني قد نَهيتُ الناس عن كذا وكذا وإنهم إنما ينظرون إليكم نَظَرَ الطير إلى اللحم، فإنْ وقعتم وَقَعُوا، وإن هِبْتم هَابوا، وأيم الله لا أوتي برجل منكم فعل الذي نَهيتُ عنه إلا أضْعَفْتُ عليه العقوبة لمكانه مِنِّي» .

وذكر محمد بن سيرين أنَّ صِهْرًا لعمر طلب منه أن يعطيه من بيت المال، فانتهره عمر وقال له: أردتَ أن ألقى الله تعالى خائنًا؟! ثم أعطاه من صُلْبِ ماله». ورُوِيَ أنّ ابنه عبد الله اشترى إبلاً فجعلها تَرْعَى في حمى إبل الصدقة، فَنَمَت وازداد ثمنها، فلمَّا علم عمر قال لابنه: «ليس لك إلا رأس مالك، وما زاد فيدخل في بيت مال المسلمين».

كَمَا كان مُحَدَّثًا صائب الرأي، حتى إنّ القرآن نزل موافقًا لرأيه في العديد من الأحداث، ومنها رأيه في أسرى بدر، فكان رأي أبي بكر أَخْذ الفدية، وكان رأي الفاروق أنْ يُقتلوا ولا يؤخذ منهم فدية، فقال تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسرى حَتّى يُثخِنَ فِي الأَرضِ تُرِيدونَ عَرَضَ الدُّنيا وَاللّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ ﴾ الأنفال ﴿٦٧﴾ . وكذلك وافق القرآن رأيه في عَدَمِ الصَّلاة على ابن سلول عند وفاته وفي مسألة حجاب أمّهات المؤمنين. وقال فيه النبي ﷺ: «لقد كان فيما قبلكم من الأمم مُحَدَّثُونَ، يكلَّمُونَ من غير أن يكونوا أنبياء، فإنْ يَكُ في أمتي أحد فإنه عمر» وهو مَنْ أشارَ على أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِجمع القرآن، فحفظ الله كتابه بهم.

إن الله أعزّ به الإسلام وأهله وأقام شعائر الدين الحنيف، وكان قَوِيًّا في الحق يخاف الشيطان منه، فقال ﷺ له: «والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سَالِكًا فجًّا قط إلا سلك فجًّا غير فجِّك». وعلى الرغم من شِدَّتِه وقُوَّتِه إلا أنه كان رَحيمًا برعيته، يخاف الله فيهم، فقد خرج ذات ليلة ومعه مولاه أسلم، فَلاَحَت لهما نارٌ من بعيد، فانطلقَا إليها، فإذا امرأة معها صِبْيانٌ لها، وإذا الصبية على النار يتضاغون حولها، قال عمر: ما هذه النار؟ وما هذا القدر؟ قالت: أريد أن أعلل الصبية حتى يناموا؛ لأن الجوع والبرد أقلقهم عن النوم، فالله بيننا وبين عمر. فبكى عمر، ورجع من ساعته إلى دار الدقيق، فأخرج عِدْلاً فيه دقيقٌ وجرابًا فيه شَحْمٌ، فحملهما على ظهره ثم أعطاها نفقة، والمرأة لا تعرفه.

ورُوِيَ عن طلحة بن عبيد الله قال: «خرج عمر ليلة في سواد الليل، فدخل بيتًا، فلَمَّا أصبحت ذهبت إلى ذلك البيت، فإذا فيه عجوز عمياء مُقْعَدَةٌ، فقلت لها: ما بال هذا الرجل يأتيك؟ قالت: إنه يتعاهدني مدة كذا وكذا ويقضي حاجتي، فقلت في نفسي: ثكلتك أمك يا طلحة! تتبع عورات عمر.»

وكان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تقيًّا شديد الخوف من الله، فقد روي أنه اجتاز برجل وهو يقرأ: ﴿ وَالطُّورِ ۝ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ ﴾ الطور: ١ ٢ حتى بلغ ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۝ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴾ الطور: ٧ ٨ فبكى بكاءً شديدًا حتى مرض أيَّامًا، وعاده بعض إخوانه، وكان في وجهه خَطَّانِ أسْوَدَانِ من البكاء.

وكان يشارك رعيته جوعهم فيقول: «بئس الوالي أنا إن شبعت والناس جياع» ولَمَّا أصاب الناس المجاعة والقحط في عهده كان لا ينام الليل إلا قليلاً، ولا يجد راحة، همه أن يدفع خطر المجاعة والشدة عن رعيته وما زال به الهمّ حتى تغيَّر لونه وهزل جسمه.

رضي الله عن عمر وجزاه عن الإسلام والمسلمين خيرًا، لقد كان من خيرة الصحابة الذين قال تعالى فيهم: ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ التوبة: ١٠٠ .

المفردات

تجلَّى	Belirmek, görünmek, açığa çıkmak	أقلق	Rahatsız etmek, tedirgin etmek
أبهى	En güzel	عِدْلٌ	Heybe, torba
حُلَّةٌ	Elbiyse, giysi	جِرابٌ	Kap, torba, çanta
هاب	Korkmak	مُقْعَدَة	Yatalak, kötürüm
من صلب ماله	Kendi malından	ثكلتك أمك	Annen seni kaybetsin
أثخن	Zayıflatmak	اجتاز بِـ	Uğramak
لاَحَ	Görünmek, ortaya çıkmak	المجاعة	Açlık, yokluk
تضَاغى	Acı vs.den inleyip bağırmak	القحط	Kıtlık, kuraklık
علَّل	Meşgul etmek, oyalamak	انجلى – ينجلي	Görünmek, açığa çıkmak

التدريبات

أوّلًا أجب عن الأسئلة التالية:

١. كيف كان عمر يقيم حدود الله؟

٢. لماذا انتهر عمر –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– صهره؟

٣. اذكر رأي الشَّيْخَيْنِ أبي بكر وعمر–رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا– في أسرى بدر؟

٤. ماذا وجد الخليفة عمر ومولاه أسلم عند النار؟

٥. لماذا كان عمر يذهب كل ليلة إلى بيت المرأة العجوز؟

٦. كيف كان عمر عندما أصاب الناس المجاعة والقحط في عهده؟

ثانيًا صِل العِباراتِ في العَمودِ الأوَّلِ بِما يُناسِبُها في العَمودِ الثّاني فيما يَأْتي:

١. كانت حياة عمر صورة حية ظهرت فيها	(....) في العديد من المواقف والأحداث.
٢. ضرب عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أروع الأمثلة	(....) عندما أصاب الرعية الجوع والقحط.
٣. نزل الوحي موافقًا لرأي عمر رضي الله عنه	(....) أبي بكر رضي الله عنه بِجمع القرآن.
٤. تَوَعَّدَ عمر أهله بمضاعفة العقوبة	(....) سلك طريقًا غير طريقه.
٥. أشارَ عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على	(....) أخلاق الإسلام في أروع صورها.
٦. كان الشيطان إذا رأى عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ	(....) إن فعلوا ما نهى الناس عنه.
٧. كان عمر مهمومًا لا يجد راحة ولا ينام الليل	(....) في العدل والإحسان إلى الرعية.

ثالثًا ضَع عَلامَةَ (✓) أَمَامَ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ وَعلامَة (✗) أَمَامَ العِبَارَةِ الخَطَأِ مع تصحيح الخطأ.

١. كان عمر يقيم حدود الله – تعالى– على الرعية دون أقربائه وأهله. (....)

٢. أعطى عمر صهره من بيت المال عندما طلب منه مالًا. (....)

٣. لم يأخذ عبد الله بن عمر من الإبل إلا رأس ماله. (....)

٤. أشار عمر –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– على أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِجمع الحديث. (....)

٥. سار عمر على نهج صَاحِبَيْهِ وكان يستشير السابقين الأوَّلينَ. (....)

٦. كان عمر شديدًا قويًّا مع رعيته وجميع أهله. (....)

٧. كان الصبية يبكون حول النار خوفًا من عمر. (....)

رابعًا هات من النص شاهدًا أو دليلًا يؤكد ما يلي:

١. كان عمر يضاعف عقوبة المخطئ من أهله. .....

٢. نزل القرآن موافقًا لرأي عمر بن الخطاب في بعض الحوادث. .....

٣. كان عمر حريصًا على أموال المسلمين ولا يعطي أقربائه أبدًا. .....

٤. الشيطان كان يخاف من عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. .....

٥. كان أمير المؤمنين يجوع مع رعيته ولا يشبع وهم جائعون. .....

٦. كان عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تقيًّا وَرِعًا شديدَ الخوف من عذاب الله. .....

خامسًا اختر مفرد الكلمة التي تحتها خط فيما يأتي:

١. نزل القرآن الكريم موافقًا لرأيه في العديد من الأَحْدَاثِ.

(أ) حديث (ب) محدِّث (ج) حدث (د) حادثة

٢. إنَّ الله أَعَزَّ به الإسلام وأقام شعائر الدين الحنيف.

(أ) شِعار (ب) شُعور (ج) شُعَيرة (د) شَعيرة

٣. أريد أنْ أُعَلِّلَ الصِّبية حَتَّى يناموا.

(أ) صَبيّة (ب) صَبِيّ (ج) صَبْوة (د) صِبيانيّ

٤. نزل القرآن موافقًا لرأيه في مسألة حجاب أمّهات المؤمنين.

(أ) أمَةٌ (ب) أُمَّةٌ (ج) أُمٌّ (د) أُميمة

٥. لقد كان من خيرة الصحابة.

(أ) الصَّحابيُّ (ب) الصاحِب (ج) الصحبُ (د) الصّابح

٦. بئس الوالي أنا إنْ شبعت والناسُ جياعٌ.

(أ) جُوع (ب) جَواع (ج) جائِع (د) جِيعة

سادسًا اختر جمع الكلمة التي تحتها خط فيما يأتي:

١. كان عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نموذجًا مثاليًّا للمؤمن التّقي الزّاهد.

(أ) الزّواهد (ب) الأزاهد (ج) الزُّهَّاد (د) الأزهاد

٢. كان محدَّثًا صائب الرأي.

(أ) الآراء (ب) الرّوائي (ج) الرّايات (د) الرِّياء

٣. ثم أعطاه من صلب ماله.

(أ) صلوب (ب) أصلاب (ج) أصالب (د) صوالب

٤. وأقام شعائر الدين الحنيف.

(أ) الدُّيون (ب) الدّواني (ج) الأدانِي (د) الأديان

٥. ما لقيك الشيطان سالكًا فجًّا قط إلا سلك فجًّا غير فجّك.

(أ) أفاجي (ب) أفاجج (ج) فِجاج (د) فجائج

٦. ما هذا القدر؟

(أ) قُدور (ب) أقدار (ج) قَدائر (د) أقادير

٧. ورجع من ساعته إلى دار الدقيق.

(أ) دُرر (ب) دِيار (ج) أدرار (د) درائر

٨. فإن يك في أمتي أحد فإنه عمر.

(أ) إماءٌ (ب) أُمَم (ج) أئِمَّةٌ (د) أُمَيّة

سابعًا صل بين الكلمة ومرادفها في العمود (أ) وبين الكلمة وضدها في العمود (ب).

أ			ب		
تَجلَّتْ	أشغل		نَهَى	مخالِفٌ	
حُلَل	ثِيَابٌ		العقوبة	أمينٌ	
عَادَهُ	زَارَهُ		خائِنٌ	تَسْعَدُ	
انتهره	فَقَدَتْ		مُوَافِق	المكافأة	
أعلِّلُ	ظَهَرَتْ		أَعَزَّ	أَمَرَ	
ثَكِلتْ	زَجَرَهُ		تَشْقى	أَذلَّ	

ثامنًا اكتب مصدر الفعل الذي تحته خط في الجمل الآتية كما في المثال:

مثال: إنهم إنَّمَا يَنْظُرُونَ إليكم نَظَرَ الطَّيْرِ إلى اللحم.

١. يجري اللاعب في الملعب .....الفَهْد ويَقْفِزُ ..... الغزال.

٢. ويهجم على عدوِّه .....الأسد على فَرِيسَتِهِ، وَيُدَافِعُ عن وطنه ..... الأبطال.

٣. بكى الأسير عند أسره ..... الأطفال وَتَوسَّلَ للجندي ..... الذَّليل.

٤. دارت الطائرة في الفضاء ..... الطائر.

٥. ينام الحارس .....الذِّئْبِ.

تاسعًا ضع كل حرف جر من الحروف الآتية مع الفعل المناسب ثم أكمل الجملة:

من ، لِـ ، إلى ، على ، بِـ ، عن

١. نهى .....

٢. أشار .....

٣. انطلق .....

٤. اجتاز .....

٥. يدفع .....

٦. يخاف .....

الدَّرسُ الثَّاني: من مناقب عمر بن عبد العزيز

الإمام العادل عمر بن عبد العزيز تَوَلَّى الخِلافَةَ فَكَانَ مُجدِّدًا بِحَقٍّ وكانَتْ خِلافَتُهُ ثَلاثِينَ شهرًا، لَكِنَّها خَيرٌ من ثلاثين قَرنًا، لم يُضَيِّعْها في كَسبٍ دُنيَوي ولا شَهوَةٍ عاجِلَةٍ، لَكِنَّهُ جَعَلَها للهِ فَبارَكَ اللهُ فيها.

بُويِعَ بالخِلافَةِ وقامَ لِيُلقِيَ أَوَّلَ خِطابٍ لهُ على المنبَرِ قائِلًا: « لَقد بُويِعْتُ بالخِلافَةِ على غَيرِ رَغبَةٍ مِنّي، وإنِّي قد خَلَعتُ ما في أَعناقِكُم من بَيعَتِي، فاختارُوا لأنفُسِكُم»، فَصاحَ النَّاسُ صَيْحَةً واحِدَةً: قد اخترناكَ وَرَضِينا بِكَ، فَبَكَى وقال: اللهُ المُستَعانُ، ثُمَّ أوصاهُم قَائِلاً: «أُوصِيكُم بِتقوى اللهِ، فإنَّ تَقوَى اللهِ خَلَفٌ مِن كُلِّ شَيءٍ، مَنْ أَطَاعَ اللهَ وَجَبَتْ طاعَتُهُ، ومَن عَصى اللهَ فلا طَاعَةَ له»، ثُمَّ رَفَعَ صَوتَهُ: « أَطِيعُوني مَا أَطَعتُ اللهَ، فإذا عَصَيتُ اللهَ فلا طَاعَةَ لِي عَلَيكُم.»

عَادَ لِبَيْتِهِ مُعلِنًا أَنَّ مَنْ تَواضَعَ للهِ رَفَعَهُ اللهُ، تَارِكًا قَصرَ الخِلافَةِ، وَنَزَلَ غُرفَتَهُ المتَواضِعَةَ، وَجَلَسَ حَزِينًا يَئِنُّ تحتَ وَطأَةِ المسْؤُولِيَّةِ، ثُمَّ استَدْعَى زَوجَهُ فاطِمَةَ الزَّاهِدَةَ العَابِدَةَ بِنتَ الخَلِيفَةِ وأُختَ الخُلَفَاءِ، وَقَالَ لها: «إنِّي بِعتُ نَفسِي مِنَ اللهِ، فإنْ كُنتِ تُرِيدِينَ العَيشَ مَعِي فَحَيَّهَلا، وَإلّا فَالحَقِي بِأَهلِكِ. هَذِهِ الحُلِيُّ التي تَلبَسِينَها تَعلَمِينَ مِن أَينَ أتى لَكِ بِها أَبُوكِ؟ رُدِّيهَا إلى بَيتِ المالِ، واللهِ لا أَجتَمِعُ مَعَ هذهِ الحُلِيِّ في دارٍ أَبَدًا بَعدَ اليومِ». فقَالَتْ لَهُ: «بَل أَرُدُّها والحياةُ حَياتُكَ يا عُمرُ، ولَلآخِرَةُ خَيرٌ وأبقى»

جَاءَهُ ذاتَ يومٍ أَحَدُ عُمَّالِهِ يَحمِلُ البَرِيدَ من أَحَدِ البُلْدَانِ لَيلًا، فَدعا بِشَمعَةٍ فَأُوقِدَتْ، وجَعَلَ يَسأَلُ الرَّجُلَ عَن حالِ أَهلِ البَلَدِ وَمَن بِهِ مِنَ المسلِمِينَ وَأهلِ الذِّمَّةِ مِنَ اليَهُودِ والنَّصَارَى، وَكَيفَ يَسِيرُ عَامِلُهُ فِيهِم، وكَيفَ الأَسْعَارُ عِندَهُم، ولَمَّا فَرَغَ سَأَلَهُ الرَّجُلُ: كَيفَ حَالُكَ يا أَمِيرَ المؤمِنِينَ؟ فَأَطفَأَ الشَّمْعَةَ ثُمَّ قَالَ: يا غُلَام، عَلَيَّ بِالشَّمعَةِ الأُخرَى، فَأَحضَرَها فَأَشْعَلَها، ثُمَّ قالَ للرَّجُلِ: سَلْ عَمَّا تُرِيدُ، فَتَعَجَّبَ الرَّجُلُ مِنْ ذَلكِ، وَسَأَلَهُ: لماذا شَمعَةً أُخرى يا أَميرَ المؤمِنِين؟ فَأجَابَهُ: إنَّ الشَّمعَةَ التي رَأَيتَنِي أَطفَأتُها مِن بَيتِ مالِ المسلِمِين، وَكُنتُ أَتَحَدَّثُ مَعَكَ في شُؤُونِهِم وَقَضَاءِ حَوَائِجِهِم، فَلَمَّا سَأَلتَنِي عَن حَالِي أَطفَأتُ الشَّمعَةَ التي مِن بَيتِ المالِ وَأَضَأتُ شَمعَتِي.

كَانَ شَدِيدَ المحَاسَبَةِ لِنَفسِهِ وَرِعًا تَقِيًّا، تَقُولُ فَاطِمَةُ زَوجُهُ: أمسى ذَاتَ لَيلَةٍ، وَقد فَرَغَ من استِعراضِ حَوَائِجِ المسلِمِينَ، ثُمَّ أَطفَأَ السِّرَاجَ، ثُمَّ قامَ فَصَلَّى رَكعَتَينِ، ثُمَّ جَلسَ وَاضِعًا رَأسَهُ على يَدَيْهِ تَسِيلُ دُمُوعُهُ على خَدِّهِ، يَشْهَقُ الشَّهقَةَ، فَأَقولُ: قد خَرَجَت نَفسُه وانْصَدَعَتْ كَبِدُهُ، فلم يَزَلْ كَذَلِكَ حتى أَصبَحَ الصُّبحُ، ثُمَّ أصبحَ صَائِمًا، تَقُولُ زَوجُهُ: فَدَنَوتُ مِنهُ، وَقُلتُ: يا أَميرَ المؤمِنِينَ! كَثِيرٌ مَا كَانَ مِنكَ اللَّيلَةَ، أَأَمرٌ ألمّ بِكَ أَم مَاذا دَهَاكَ؟ فَأَجابَها: إنِّي نَظَرتُ في نَفسي، فَوَجَدْتُنِي قَد وُلِّيتُ أَمرَ هَذهِ الأُمَّةِ صَغِيرِها وَكَبِيرِها وَأَسوَدِها وَأَحمَرِها، ثُمَّ ذَكَرتُ الغَرِيبَ والفَقِيرَ واليَتِيمَ في أَقاصِي البِلادِ، فَعَلِمتُ أَنَّ اللهَ سَائِلِي عَنهُم، وَأَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ حَجِيجِي فِيهِم، فَخِفتُ أَلّا يَثبُتَ لِي عِندَ اللهِ عُذرٌ، فَخِفتُ خَوفًا دَمَعَتْ لهُ عَينِي، وَوَجِلَ لَهُ قَلبِي، وَكُلَّما ذَكَرتُ ذَلكَ ازدَادَ خَوفِي وَجَلاً، ثُمَّ انْهَدَّ باكِيًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ورَحِمَهُ.

يَقُولُ مَيمونُ بنُ مَهران: لَقَدْ أخبَرنا رُعاةُ الأغنَامِ أنَّ الذِّئبَ في خِلافَةِ عُمَرَ ما كانَ يَعْدُو على الأغْنامِ، ولما تُوفِّيَ عُمرُ عَدَتْ عَلَيها، فَعَرَفَ البَوَادِي أَنَّهُ مَاتَ رَجُلٌ عادِلٌ.

ولما حَلَّتْ بِهِ سَكَراتُ المَوتِ جَاءَهُ مُسلِمَةُ بنُ عبدِ الملكِ فقالَ لَهُ: إِنَّهُ قد نَزَلَ بكَ ما نزل، وإِنَّكَ تَرَكتَ صِبْيَتَكَ صِغَارًا لا مَالَ لهم، فَأَوْصِ بِهم إِليَّ، فَجَلسَ وقالَ: واللهِ ما مَنَعتُهُم حَقًّا هُوَ لهم، ووالله لَنْ أُعطِيَهُم ما لَيسَ لهم، إِنَّ بَنِيّ أَحَدُ رَجُلَينِ: إِمَّا رَجُلٌ يَتَّقِي اللهَ فسيجعَلُ اللهُ لهُ مخرَجًا، وإِمَّا مُكِبٌّ على المعصِيَةِ فلم أَكُنْ لِأُقَوِّيهِ على مَعصِيةِ اللهِ، ثمَّ أمَرَ فقالَ: أُدعُوا أَبنَائِي جَمِيعًا فَدَعوهُم، وكانُوا بِضعَةَ عَشَرَ صَبِيًّا كَأَنَّهُم فِراخٌ. نظرَ إِليهم بِحَنانِ الوَالِدِ، نَظَرَ لِضعفِ طُفولَتِهم وَبَراءَةِ أَعيُنِهم، فَذَرَفَتْ عَيناهُ الدَّمعَ ثُمَّ قالَ: أفدِيكُم بِنَفسي أَيَّتُها الفِتيةُ الذين تَرَكْتُ ولا مَالَ لهم، أيْ بَنِيّ: إِنَّ أباكُم كَانَ بينَ أمْرَينِ: إِمَّا أن يُغْنِيَكُم ويَدخُلَ النَّارَ أو يُفْقِرَكُم وَيَدخُلَ الجَنَّةَ، فاختارَ أن يُفقِرَكُم وَيَدخُلَ الجَنَّةَ، لَكِن إِنَّ وَلِيِّي فِيكُم اللهُ الذي نزّلَ الكِتابَ وهوَ يتولَّى الصَّالِحِينَ، انْصَرِفُوا عَصَمَكُم اللهُ، فانصَرَفَ أبناؤهُ، فَجَعلَ يَبْتَهِلُ إِلى اللهِ في خُشُوعٍ ويقُولُ: رَبَّاه! أنا الذي أمَرتَني فَقَصَّرتُ، وَنَهَيتَني فَعَصَيتُ، ربَّاه! مَا عِندِي مَا أُعِدُّهُ إِلا خَوفِي مِنكَ وَحُسنُ ظَنِّيَ بِكَ وأنْ لا إِلَهَ إِلا أنتَ. ثُمَّ أمرَ الناسَ أنْ يَخرُجُوا فَكَانُوا يَسمَعُونَهُ يَقُولُ: ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ القصص ٨٣ وَأَسلَمَ الرُّوحَ إِلى بَارِيها في حلب سنة ٧٢٠ م.

المفردات:

مجدِّدٌ	Yenilikçi, reformist	انْصَدَعَ	Yarılmak, çatlamak
نَيِّفٌ	Küsur, fazlalık	كَبِدٌ	Karaciğer
أنَّ — يئنُّ — أنين	İnlemek	مَاذَا دهاك؟	Sana ne oldu?
وَطأَةٌ	Baskı, şiddet, zorluk	حجيج	Delille gâlib gelen
حَيَّهَلا	Haydi, çabuk ol	وَجِلَ	Ürpermek
لَحِقَ - يلحَق - لحاق	Gitmek, katılmak	اهْدَّ	Yığılmak, çökmek, elden ayaktan kesilmek
الحُلِيُّ	Süs, ziynet	ذرَفَ — يذرف- ذرف	Gözü yaşarmak, yaş akıtmak
الشَّمعَة	Mum	عصم- يعصم- عصمة	Korumak, muhafaza etmek
استِعراضٌ	Gözden geçirmek, ele almak	ابتهل - يبتهل - ابتهال	Allah'a yalvarmak, yakarmak
شهِقَ- يَشْهَقُ - شهيقٌ	Hıçkırmak, iç çekmek		

التدريبات

أوّلًا أجب عن الأسئلة التالية:

١. كمْ دَامَتْ خِلافَةُ عُمرَ بنِ عبدِ العَزيز؟

٢. ماذا قَالَ لِزَوجَتِهِ عِندَما رَجَعَ إلى بَيتِهِ؟ وبماذا أَجَابَتهُ؟

٣. لماذا أَطفَأَ عُمرُ بنُ عبدِ العزيزِ الشمعةَ وطَلَبَ شَمعَةً أخرى؟

٤. منْ أرادَ أنْ يَتَكَفَّل بأولادِهِ بعدَ وفاتِهِ؟ ولماذا؟

٥. كَيفَ كَانَ حَالُ الذِّئابِ مَعَ الأغنامِ في زَمَنِ عُمَرَ؟

٦. أينَ تُوُفِّيَ عُمرُ بنُ عبدِ العزيزِ ؟ ومتى؟

ثانيًا ضَع عَلامَةَ (✓) أَمَامَ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ وعَلامَةَ (✗) أَمَامَ العِبَارَةِ الخَطَأ.

١. كانَ عُمَرُ بن عبد العزيزِ رجُلًا تقيًّا شديد المحاسبةِ لنفسه. (....)

٢. بَعدَ بَيعَةِ الناسِ لعمر بن عبد العزيز أخرجَ الناسَ من القصرِ. (....)

٣. أمرَ عمرُ زوجتهُ أن تُعيدَ الحُليَّ والمجوهرات إلى بيتِ المالِ. (....)

٤. فَرِحَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ لأنهُ بويعَ بالخلافَةِ. (....)

٥. تَركَ عمرُ لأولادِه ثروَةً كبيرةً. (....)

ثالثًا صِل العِباراتِ في العَمودِ الأوَّلِ بِما يُناسِبُها في العَمودِ الثّاني فيما يَأْتي:

١. لم تَكُن خِلافةُ عمرَ لمكسبٍ دُنيوي أو شهوة	(....) ما كانت تعتدي على الأغنام.
٢. تَركَ عمر بن عبد العزيز قصرَ الخِلافةِ	(....) أنْ يكفلَ أولادَهُ بعد وفاتِهِ.
٣. إنَّ الذئابَ في عصرِ عمر بن عبد العزيز	(....) ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ...﴾
٤. كانَ يُشعِلُ شمعةَ بيتِ المالِ عندما	(....) بل جعلها لله وخدمة المسلمين.
٥. طلبَ منه مسلمةَ بن عبد الملك عند وفاتِهِ	(....) وجَلَسَ في غُرفَتِه المتواضعةِ في بيتِهِ.
٦. كانَ عمرُ يقرأُ قبلَ وفاتِهِ	(....) كانَ يسألُ عن أحوالِ المسلمين.

رابعًا اختَرِ المفرَدَ الصَّحيحَ من الخياراتِ الآتِيَة:

١. إنّي قد خلَعتُ ما في أعناقِكُم من بيعتي.

(أ) عَنقَاءُ (ب) عُنُق (ج) أَعنقُ (د) عَناق.

٢. جعلَ يسألُ الرجُلَ عن حالِ أهلِ البلَدِ، وكيفَ الأسعارُ عندَهُم.

(أ) ساعر (ب) إسعار (ج) سَعير (د) سِعْر.

٣. ثمَّ جلسَ واضعًا رأسَهُ على يديْه تَسِيلُ دُمُوعُهُ على خَدِّهِ.

(أ) دَميعَة (ب) دَمعَات (ج) دَمعة (د) دَامِع.

٤. ثم ذكَرْتُ الغريبَ والفقيرَ واليتيمَ في أقاصي البلادِ.

(أ) قاص (ب) أقصى (ج) قاصية (د) قصيَّة.

٥. لقد أخبرَنا رُعاةُ الأغنامِ أنَّ الذئبَ في خلافةِ عمرَ ما كان يَعْدُو على الأغنام.

(أ) رائع (ب) رَيْع (ج) رَعْيُ (د) راعٍ .

خامسًا اخترِ الجمعَ الصحيحَ من الخياراتِ الآتِيَة:

١. لم يُضَيِّعْها في كسبٍ دُنْيَوِي ولا شَهوَةٍ عَاجِلَة.

(أ) أشهية (ب) شَهَوات (ج) شَهوانيّ (د) شَهيّات.

٢. تركَ قصرَ الخلافةِ ونزلَ غرفتَهُ المتواضِعة.

(أ) قُصُور (ب) أَقْصَارٌ (ج) قُصَّر (د) أقَاصِيرُ.

٣. يا غلام! عليَّ بالشمعةِ الأخرى.

(أ) أغْلِمةٌ (ب) غلامون (ج) غِيا لِمُ (د) غِلمان.

٤. ثم ذكرت الغريب والفقير واليتيم في أقاصي البلاد.

(أ) غربِيُّون (ب) غِرْبان (ج) غرائِبُ (د) غُرَباءُ

٥. وإما مُكِبٌّ على المعصِيَةِ فلم أَكُنْ لأقوِّيه على معصية الله.

(أ) المعيص (ب) المعاصي (ج) العصيان (د) المُعُص

سادسًا صلْ بينَ الكلمةِ وضدِّها في القائمة (أ) والكلمة ومرادفها في القائمة (ب)

أ		ب	
خلع	أشعلَ	تولَّى	أطراف
رفع	اطمَأنَّ	رغبة	تَسَلَّمَ
كره	لَبِسَ	ردَّ	إرَادة
أطفأ	دنا	أوقد	أعادَ
وَجَلَ	خفضَ	شُؤون	أشعلَ
ابتعدَ	أحبَّ	أقاصي	أمور

سابعًا املأ الفراغات بالكلمات المناسبة:

(بِعْتُ – رُدِّيها – فالحَقِي – تلبسينها – يئنُّ – تواضعَ)

عادَ إلى بيتهِ معلنًا أنَّ من ..... لله رفعَه، وتركَ قصرَ الخلافةِ، ونزلَ غرفتَه المتواضعةَ وجلسَ حزينًا ..... تحتَ وطأةِ المسؤوليةِ، ثم استَدعَى زوجَهُ فاطمةَ، وقالَ لها: إني .....نفسي للهِ، فإنْ كنتِ تريدينَ العيشَ معي فحيهلا، وإلّا..... بأهلك، هذه الحُلِي التي..... تعلمين من أينَ أتى بها أبوك؟..... إلى بيتِ المالِ.

ثامنًا رَتِّبِ الكلمَاتِ لتكونَ جُملا سليمة مبتدءًا بما تحته خطٌ:

١. على، بُوْيِعت، لقد، غير، مني، رغبة، بالخلافة .....

٢. رفعَهُ، لبيته، عادَ، مَنْ، مُعلنًا، تواضعَ، أنّ، لله، اللّهُ .....

٣. معَ، واللهِ، هذهِ، دارٍ، الحليِّ، أبدًا، في، لا أجتمِعُ .....

٤. ذكرتُ، ازدادَ، وَجلاً، كُلَّما، ذلك، خوفي .....

٥. أنا، ونهيتني، الذي، أمرتني، فعَصَيتُ، فَقَصَّرتُ .....

تاسعًا حاكِ الأساليبَ الآتية.

(أ) لم + مضارع مجزوم ..... + بَلْ .....

مثال: لم يكنْ يسعى لمكسبٍ دنيوي ، بَلْ جعلَ حياتَه في خدمة الدِّينِ والمسلمين

١. .....

٢. .....

٣. .....

(ب) ..... تحتَ وطأةِ.....

مثال:جلس حزينًا يئنّ تحت وطأة المسؤُولية

١. .....

٢. .....

٣. .....

(ج) كان + بينَ أمرين + إمّا أن ..... أو أن .....

مثال:كان بين أمرين: إمَّا أن يسافرَ فيَتعب أو يبقى ويعيش فقيرًا، فاختار أنْ يسافِرَ.

١. .....

٢. .....

٣. .....

عاشرًا ضع المفردات الأتية في جمل مفيدة.

١. يَئِنُّ: .....

٢. تَولَّى : .....

٣. بضعة: .....

٤. مُجَدِّد: .....

الدَّرسُ الثَّالث: بُطولة عَبدِ اللّه بن حُذافَةَ

كان عَبدُ اللّهِ بنُ حُذافَةَ السَّهمِيُّ أحَدَ الصّحابَةِ السّتَّة الذين بَعَثَهم النَّبِيُّ ﷺ إلى مُلوكِ العرب والأعاجم بِرَسائِلَ تَدعوهُم إلى الإسلامِ، فحمل رسالةً إلى كِسرى ملكِ الفرس، وقام ببطولةٍ كبيرةٍ في سبيل ذلك.

وفي خِلافَةِ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ في السَّنَةِ التّاسِعَةَ عَشرَةَ لِلهِجْرَةِ بَعَثَ عُمَرُ جَيْشًا لِحَرْبِ الرُّومِ، فيهِ عَبدُ اللّهِ ابنُ حُذافَةَ السَّهمِيُّ، وَكانَ قَيصَرُ عَظيمُ الرُّومِ قَد تَناهَت إلَيهِ أخبارُ جُندِ المُسلِمينَ ، وَما يَتَحَلَّونَ بِهِ مِن صِدقِ الإيمانِ، وَرُسوخِ العَقيدَةِ، وَاستِرخاصِ النَّفسِ في سَبيلِ اللّهِ وَرَسولِهِ، فَأَمَرَ رِجالَهُ إذا ظَفِروا بِأسيرٍ مِن أسرى المُسلِمينَ أن يَأتوهُ بِهِ حَيًّا. وَشاءَ اللّهُ أن يَقَعَ البَطَلُ أسيرًا في أيدي الرّومِ، فَحَمَلوهُ إلى مَلِكِهِم، وَقالوا لَهُ: إنَّ هذا مِن أصحابِ مُحَمّدٍ السّابِقينَ إلى دينِهِ قَد وَقَعَ أسيرًا في أيدينا فَأتَيناكَ بِهِ.

نظر ملك الرُّوم إلى عبد الله بن حذافة طويلاً ثم بادره قائلاً: إني أعرض عليك عَرضًا، قال: وما هو؟ قال: أعرض عليك أن تتنصَّر، فإنْ فعلتَ خلَّيتُ سبيلك وأكرمتُ مثواك، فقال عَبدُ اللّهِ في أنفَة وَثَباتٍ: هيهات، إنَّ الموتَ لأحبُّ إليَّ ألف مرة ممَّا تدعوني إليه. قال قيصرٌ: إنِّي لأراك رجلاً شهمًا، فإن أجبتني إلى ما أعرضه عليك أشركتك في أمري وقاسمتك سلطاني، فتبسَّم الأسيرُ المُكبَّل بقيوده وقال: واللهِ لو أعطيتني جميع ما تملك وجميع ما ملكتْهُ العربُ على أن أرجع عن دين محمدٍ طَرْفَةَ عَيْنٍ ما فعلتُ، فقال قيصرٌ: إذًا أقتلك، قال عبد الله: أنْتَ وَمَا تُرِيدُ.

ثم أمر به فَصُلِبَ وقال لِقنَّاصته بالرُّوميَّة: ارموه قريبًا من يديه وهو يعرض عليه التنصُّر فأبى، قال: ارموه قريبًا من رجليه، وهو يعرض عليه التنصُّر فأبى، عند ذلك أمرهم أن يكفُّوا عنه، وطلب إليهم أن ينزلوه عن خشبة الصَّلب، ثم دعا بقِدْرٍ عظيمةٍ، فصُبَّ فيها الزيتُ، ورُفعت على النَّار حتى غلت، ثم دعا بأسيريْنِ من أسارى المسلمين، فأمر بأحدهما أن يُلقى فيها فأُلقي، ثم التفت إلى عبد الله، ودعاه إلى النَّصْرَانيَّة، فكان أشدَّ إباء لها من قبل، ولم يتراجع عن موقفه قيد أُنملةٍ.

فلمَّا يئس منه أمر به أن يُلقى في القدر التي أُلقي فيها صاحباه، فلمَّا ذُهِب به دمعت عيناه، فقال رجال قيصر لملكهم: يا سيِّدي إنّه قد بكى، فظَنَّ أنّه قد خاف وجزع، فقال: رُدُّوه إليَّ، فلمّا مثُل بين يديه عرض عليه النّصرانيَّة فأباها، قال: ويحك فما الذي أبكاك إذًا، ألم تكن خائفًا؟ قال: واللهِ ما أبكاني إلا أنّي قلت في نفسي: تُلْقى الآن في هذه القدر، فتذهب نفسك، وقد كنتُ أشتهي أن يكون لي بعدد ما في جسدي من شَعْرٍ أنفُسٌ، فتُلقى كلُّها في هذه القدر في سبيل الله، فقال الطّاغية: هل لك أن تقبّل رأسي وأُخلّي عنك؟ فقال له عبد الله: وهل تُخلّي عن جميع أَسرى المسلمين أيضًا؟ فقال الطّاغية: وعن جميع أسرى المسلمين أيضًا. قال عبد الله: فقلت في نفسي: عدوٌّ من أعداء الله، أُقبّلُ رأسه، فيُخَلّي عني وعن أسرى المسلمين جميعًا

لا ضيرَ في ذلك عليَّ، ثم دنا منه، وقبَّل رأسه، فأمر ملك الروم أن يجمعوا له أسرى المسلمين، وأن يدفعوهم إليه، فدُفِعوا له، وانطلق بهم إلى المدينة.

قدم عبد الله بن حذافة على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأخبره خبره، فسُرَّ به الفاروق أعظم السرور، ولما نظر إلى الأسرى قال: حقٌّ على كلِّ مسلمٍ أن يقبِّل رأس عبد الله بن حذافة، وأنا أبدأ بذلك ثم قام وقبَّل رأسه.

مَوسوعَةُ النّابُلسِي لِلعُلومِ الإسلامِيَّةِ، بِتَصَرُّفٍ

المفردات

تَناهى اليه خبر	Haber birinin kulağına gitmek	قيدَ أنمُلَةٍ	Az, çok az
ظَفِرَ بِه	Yenmek, mağlup etmek	إباءٌ	Reddetmek
خَلَّى سَبيلَه	Serbest bırakmak	جَزِعَ	Kaygılanmak, endişelenmek
مَثْوى	Mesken, ev	وَيحَكَ	Vay sana, nedir bu başına gelenler
أنَفَةٌ	Gurur, izzet	الطّاغِيَة	Despot, tiran, zorba, zalim
هَيْهَاتَ	Heyhât, söz konusu bile değil	خَلَّي عَن	Serbest bırakmak
طَرْفَةُ عَينٍ	Göz açıp kapayıncaya kadar, âniden	المكبَّل	Zincire vurulmuş

التدريبات

أوّلًا أجب عَنِ الأسئِلَةِ الآتِيَةِ

١. مَن بَعَثَ الجيش الإسلامي لحرب الرُّوم في الشَّام؟ ومتى؟

٢. ماذا فعل عَبدُ اللّهِ بن حذافة عِندَما عَرَضَ عَلَيهِ قَيصَرٌ تَرْكَ دينِهِ؟

٣. ما التَّهديداتُ الَّتي أطلَقَها قَيصَرٌ لِعَبدِ اللّهِ؟

٤. لِماذا ظَنّ قَيصَرٌ أنَّ عَبدَ اللّهِ خافَ وَجَزِعَ؟

٥. ما العَرْضُ الَّذي قَبِلَهُ عَبدُ اللّه؟ وَلِماذا قَبِلَهُ؟

٦. ماذا قالَ عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعدَ عَودَةِ عَبدِ اللّهِ وَأسرى المُسلِمينَ إلى دِيارِهِم سالِمينَ؟

ثانيًا ضَع عَلامَةَ (✓) أَمَامَ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ وَعَلامَةَ (✗) أَمَامَ العِبَارَةِ الخَطَأِ مع تصحيح الخطأ.

١. كانَ عَبدُ اللّهِ بنُ حُذافَةَ في الجَيشِ الَّذي بُعِثَ لمحاربة الفُرس. (....)

٢. عَرَضَ قَيصَرُ الرُّومِ عَلى عَبدِ اللّهِ أن يترَكَ دينه. (....)

٣. قبِلَ عَبدُ اللّهِ بنُ حُذافَةَ أن يَترُكَ دينَه مقابل السلطان. (....)

٤. عِندَما يَئِسَ قَيصَرٌ مِن عَبدِ اللّهِ أمَرَ رِجالَهُ أن يُلقوهُ في الزَيْتِ. (....)

٥. رَفَضَ عَبدُ اللّهِ أن يُقَبِّلَ رَأسَ قَيصَرٍ، فَقامَ قَيصَرٌ بِإعدامِه. (....)

٦. غَضب عمر بن الخطاب من عبد الله وعَاتبه على فِعْلِهِ. (....)

ثالثًا اختر الجواب الصحيح فيما يأتي:

١. أرسل النَّبيُّ ﷺ عبد الله ابن حذافة برسالة إلى.....

(أ) المقوقس عظيم مصر. (ب) كسرى ملك الفرس.

(ج) هرقل عظيم الروم. (د) النّجاشي ملك الحبشة.

٢. وقع عبد الله أسيرًا في أيدي الرُّوم بالشام في السّنَةِ..... لِلهِجْرَةِ

(أ) السادسة عَشرَةَ. (ب) السابعة عَشرَةَ

(ج) الثامنة عَشرَةَ. (د) التّاسِعَةَ عَشرَةَ

٣. سمع قيصر ملك الروم في الشام عن.....

(أ) صدق إيمان المسلمين. (ب) رغبتهم في السيطرة على البلاد.

(ج) حب المسلمين للدنيا. (د) اختلافهم حول الخليفة.

٤. طلب قيصرٌ من عبدِ الله أن يتنصَّر، وفي مقابل ذلك .....

(أ) يجعله ملكًا على الشام (ب) يزوِّجه ابنته

(ج) يقاسمه سلطانه (د) يعطيه ما يريد من مال

٥. لمَّا شاهد عبد الله أحد الأسرى يُرْمَىَ في قدر الزيت المغليِّ..... .

(أ) اشْتَدَّ رفضه وزاد ثباته. (ب) خاف وجزع.

(ج) بكى بكاءً شديدًا. (د) أطاع قيصر إلى ما طلب.

٦. لما ذهب الجنود بعبد الله ليلقوه في قدر الزيت بكى؛ لأنه .....

(أ) خاف من الموت. (ب) حزن على الأسرى.

(ج) اشتاق كثيرًا إلى أهله. (د) تمنى الشهادةَ أكثر من مرة.

٧. عندما أيقن قيصر أن عبد الله لا يخشى الموت في سبيل الله.....

(أ) أمر جنوده أن يقتلوه. (ب) أمر بوضعه في الحبس.

(ج) طلب منه أن يقبل رأسه. (د) زاد في تعذيبه وتهديده.

٨. أمر الخليفة عمر بن الخطاب الأسرى أن يقبّلوا رأس عبد الله بن حذافة لأنه.....

(أ) قبّل رأس قيصر فأخلى سبيلهم. (ب) قاتل مع الجيش حتى انتصر.

(ج) قاتل حتى حرَّر الأسرى. (د) سقط أسيرًا في يد الروم.

رابعًا انسب كل عبارة من العبارات الآتية إلى قائلها.

١. « إنَّ الموت لَأَحَبُّ إليَّ ألف مرة ممَّا تدعوني إليه.» (.....)

٢. « إن أجبتني إلى ما أعرضه عليك أشركتك في أمري وقاسمتك سلطاني.» (.....)

٣. « حقٌّ على كل مسلمٍ أن يقبِّل رأس عبد الله بن حذافة، وأنا أبدأ بذلك.» (.....)

٤. « إنَّ هذا مِن أصحابِ مُحَمّدٍ السّابِقينَ إلى دينِهِ، قَد وَقَعَ أسيرًا في أيدينا.» (.....)

٥. « ويحك فما الذي أبكاك إذًا، ألم تكن خائفًا؟» (.....)

٦. « أُقبِّل رأسه، فيُخَلِّي عني وعن أسرى المسلمين جميعًا، لاَ ضيرَ في ذلك.» (.....)

خامسًا ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في الفراغ المناسب لها.

الملك ، أسرى ، يتّصفون ، أصحابِ ، ثبات ، البَطَلُ ، الروح ، وصلت

«كانَ قَيصَرٌ عَظيمُ الرُّومِ قَد ..... إلَيهِ أخبارُ جُندِ الـمُسلِمينَ، وَما ..... بِهِ مِن صِدقِ الإيمانِ، ..... العَقيدَةِ، وَاستِرخاصِ ..... في سَبيلِ اللّهِ وَرَسولِهِ، فَأَمَرَ رِجالَهُ إذا ظَفِروا بِأسيرٍ مِن ..... الـمُسلِمينَ أن يَأتوهُ بِهِ حَيًّا. وَشاءَ اللّهُ أن يَقَعَ ..... أسيرًا في أيدي الرّومِ، فَحَمَلوهُ إلى..... ، وَقالوا لَهُ: إنَّ هذا مِن ..... مُحَمَّدٍ السّابِقينَ إلى دينِهِ قَد وَقَعَ أسيرًا في أيدينا، فَأتَيناكَ بِهِ».

سادسًا اكتب جمع الكلمات في العمود (أ) ومفرد الكلمات في العمود (ب).

أ		ب	
أُنملة	.....	أصحاب	.....
دِينٌ	.....	جُند	.....
نار	.....	الأعاجم	.....
قدر	.....	مُلوك	.....
رأس	.....	رَسائِلُ	.....
النَّبِيُّ	.....	أنفُسٌ	.....
سبيل	.....	أسرى	.....

سابعًا اختر مرادف الكلمة التي تحتها خط فيما يأتي:

١. بَعَثَ عُمَرُ جَيشًا لِحَرْبِ الرُّومِ.

(أ) أَخذ (ب) أمر (ج) أرسل (د) أتى

٢. علم قيصرٌ أخبارَ جُندِ الـمُسلِمينَ، وَما يَتَحَلَّوْنَ بِهِ مِن صِدْقِ الإيمانِ.

(أ) يتَّصفون (ب) يحبُّون (ج) يُحاولون (د) يعلمون

٣. أمَرَ قيصرٌ رِجالَهُ إذا ظَفِروا بِأسيرٍ مِن أسرى الـمُسلِمينَ أن يَأتوهُ بِهِ حَيًّا.

(أ) أمسكوا (ب) أَلقوا (ج) فقدوا (د) قتلوا

٤. إنْ فعلتَ خلَّيت سبيلك، وأكرمت مثواك.

(أ) رفعت منزلتك (ب) أبقيت على حياتك (ج) أحسنت إلى أهلك (د) أطلقت سراحك

٥. فقال عَبدُ اللّهِ في أنفَة وَثَباتٍ.

(أ) قلق (ب) عِزَّة (ج) شجاعة (د) احترام

٦. فتبسَّم الأسير المكبَّل بقيوده.

(أ) المربوط (ب) المتحرِّر (ج) البعيد (د) المتحمل

٧. دعا قيصر عبد الله إلى النصرانية، فكان أشدَّ إباءً من قبل.

(أ) قبُولًا (ب) رَفْضًا (ج) خَوْفًا (د) قُوَّةً

٨. قال عبد الله : لاَ ضَيْرَ في ذلك.

(أ) فائدة (ب) رغبة (ج) حاجة (د) ضَرر

ثامنًا اختر ضد الكلمة التي تحتها خط فيما ياتي:

١. إنَّ هذا مِن أصحابِ مُحَمّدٍ السَّابقينَ إلى دينِهِ.

(أ) المتقدِّمين (ب) المتأخِّرين (ج) المسارعين (د) المبتعدين

٢. إنَّ الموت أَحَبُّ إليَّ ألف مرة ممَّا تدعوني إليه.

(أ) أحسن (ب) أسوأ (ج) أخطر (د) أبغض

٣. وطلب إليهم أن يُنْزِلُوه عن خشبة الصَّلب.

(أ) يرفعوه (ب) يقيِّدوه (ج) يُلقوه (د) يبعدوه

٤. عرض عليه النَّصرانيَّة فأباها.

(أ) أنكرها (ب) رفضها (ج) علمها (د) قبلها

٥. وهل تُخلِّي عن جميع أَسرى المسلمين أيضًا؟

(أ) تحبس (ب) تطلق (ج) تعذب (د) تقتل

٦. دَنَا عبد الله من قيصر وقبَّل رأسه.

(أ) اقترب (ب) سمع (ج) ابتعد (د) مال

٧. سُرَّ الفاروق بعبد الله أعظم السرور.

(أ) السعادة (ب) الحزن (ج) الخوف (د) الغضب

تاسعًا اشرح العبارات الآتية بأسلوبك موضِّحًا الجمال فيها:

١. «استِرخاص النَّفسِ في سَبيلِ اللّهِ وَرَسولِهِ» .....

٢. «لن أرجع عن دين محمدٍ طَرْفَةَ عَيْنٍ» .....

٣. «لم يتراجع الأسير عن موقفه قيد أنملة» .....

٤. «إنَّ الموت لأحبُّ إليَّ ألف مرة ممَّا تدعوني إليه» .....

٥. «أشتهي أن يكون لي بعدد ما في جسدي من شَعْرٍ أنفُسٌ» .....

عاشرًا فَرِّق في المَعنى بَينَ الكَلِماتِ الَّتي تَحتَها خَطٌّ:

١. عَرَضَ عَلَيهِ تَرْكَ دينِهِ، فرَفَضَ العَرَضَ.

٢. أبحَرَ الصَّيَّادُ في عُرضِ البَحرِ.

٣. يُقاتِلُ الجنديُّ دِفاعًا عَنِ الأرض والعِرضِ.

٤. ثم دَعَا بِقِدْرٍ عظيمة، فصُبَّ فيها الزيت.

٥. بِقَدْرِ ما تعتني، تنالُ مَا تَتَمنَّى.

٦. ﴿ إِنَّا كُلَّ شيءٍ خلقْنَاهُ بِقَدَرٍ معلُومٍ ﴾ (سورة القمر ٤٩)

حادي عشر تحدَّث عما يأتي:

١. لَو كُنت مَكانَ عَبدِ اللّه بنِ حُذافَةَ السَّهْمِيِّ.

٢. مُعامَلَة الأسرى عِندَ غَيرِ المُسلِمينَ وَالأسرى في الإسلامِ.

٣. الدُّروسُ المُستَفادَة مِن هذا النَّصِّ.

الدَّرسُ الرَّابع:عَمْرُو بْنُ العاصِ والقائدُ الرُّومانيُّ

عِندَما انطَلَقَ الـمُسلمونَ لِفتحِ الشَّامِ وصلَ جيشُ عمرو بن العاصِ إِلى الرَّمْلَةِ، فوجَدَ عندها جمعًا من الرُّومِ عليهم الأَرطَبُون، والـمَقصودُ بالأرطبونِ عندهم الدَّاهِيَةُ أو الرّجُل الـمُفرطُ في الذَّكاءِ، وكانَ أدهَى زُعماءِ الرُّوم في عصرِه، فكتبَ عمرو بن العاصِ إلى عمرَ بن الخطَّابِ بالخبرِ، فَلمَّا جَاءَه كتابُ عمرو بن العَاص قالَ أميرُ المؤمنين: قَد رَمَينا أَرطَبُونَ الرُّومِ بأَرطَبُونِ العربِ فانظروا عمَّا تنفَرجُ.

سَار عمرو بن العَاص إلى أَجنَادِين حيثُ يُرابِط الأَرطَبُونُ، وأَرسَل بِـمَجموعةٍ مِن القُوَّاتِ الدَّاعِمة الَّتي جَاءَته مِن الـمَدينةِ إلى الرّملةِ، وبِـمجمُوعةٍ أُخْرَى إلى بَيتِ الـمَقدِس؛ لِيُشَاغِلوا الرُّومَ في تِلك الجِهاتِ خوفًا من دعمِهم للأَرطبُون في أَجنَادِين.

طالَ تَأَخُّر الفَتحِ في أَجنادِين، فَقد كانت في حِصنٍ مَنيعٍ، من الـمُحالِ التَّسَلُّلُ إِليهِ، وظلّ عَمرو يتربَّصُ بِالأرطبونِ زمنًا فَلم يَجِد فُرصةً لذلكَ، فبعثَ الرُّسلَ إلى الأرطبون ولكن لم تأتِ بشيءٍ يرضيهِ، أو يُحقِّقُ له مُرادَه، فقد كان يُريدُ أن يَجمعَ معلوماتٍ كافيةً عن جيشِ الرُّومِ؛ ليعرفَ كيفَ يتعاملُ معهُ، وكيفَ يحقِّقُ النَّصرَ عليهِ، فقرَّر أن يتولَّى الأمرَ بنفسِهِ فيذهَبَ ليستَطْلِعَ جيشَ العدوِّ وحِصنَه ويعرفَ كلَّ شيءٍ بنفسِهِ.

دخلَ عمرُو بنُ العاصِ على الأرطبونِ مُتنكِّرًا في هيئةِ رسولٍ جاءَ برسالةٍ من قائدِ جيشِ المسلمينَ، فأخبرَ قائدَ الرُّومِ ما يريدُ، وسمعَ كلامَهُ، وفي أثناءِ ذلكَ تأمَّلَ الحِصنَ، وأدركَ ثغراتِه، وعلمَ عيوبَه من الدَّاخلِ، ومواقعَ تمركُزِ الجنودِ أمامَ النِّقاطِ الـمُهمَّةِ فيه، وغيرَ ذلكَ من أمورِ الاستطلاعِ الّتي تُعينُ على حَسمِ الـمَعارِكِ.

قالَ الأرطبونُ في نفسِه وكانَ داهيةً: واللهِ إنَّ هذا لَعمرُو بنُ العاصِ أو إنَّه الذي يأخذُ عمرُو برأيِهِ ومَا كُنتُ لأُصِيب القومَ بأمرٍ هو أعظمُ من قتلِه، فدعَا أحدَ الحُرَّاسِ فسارَّه بأمرِ عمرو، وأمرهُ بقتلِه بعدَ الخروجِ من الحصنِ، فقالَ اذهب في مكانِ كذا وكذا، فإذا مَرَّ بكَ فاقتُلْهُ.

فَطِنَ عمرو بنُ العاصِ لتلكَ الـمَكيدةِ، ففكّرَ على الفَورِ في حِيلةٍ يخرجُ بها من هذا الـمَأزقِ، فقالَ للأرطبونِ: أَيُّهَا الأميرُ، إنِّي قد سمعتُ كلامَكَ وسمعتَ كلامِي، وإنِّي وَاحِدٌ مِن عَشرةٍ بَعَثَنَا عمرُ بنُ الخطَّابِ؛ لنكُونَ مَع هذا الوالي؛ فنُعينَه ونَشهَدَ أُمورَه، وقَد أَحبَبْتُ أنْ آتيكَ بِهم ليسمعوا كلامَك ويَرَوْا مَا رأيتُ.

طَمِعَ الأرطبونُ في قتلِ العشرةِ، ووجدَها فرصةً ذهبيَّةً ليقضِيَ على أفضلِ عناصرِ الجيشِ الإسلاميِّ في الشّامِ؛ فيخلِّصَ الدّولةَ الرّومانيّةَ منهم بِدُونِ عناءٍ أو خسائرَ في جيشِهِ، فقال لعمرو: نعم، فاذهب فَأْتِني بِهِم، فدعَا رجلاً فسارَّه وقال: اذهب إلى فلانٍ فرُدَّهُ حتَّى لا يقتل عَمْرَو، فقام عمرو بنُ العاصِ وخرجَ سليمًا معافىً من حصنِ الرُّومِ، وذهبَ إلى جيشِهِ، ثمَّ تَحقَّقَ الأَرطبونُ أنَّ الرَّسولَ الّذي كانَ عندهُ هو عمرو بنُ العاصِ فقال: خَدعَني الرَّجُلُ، هذا واللهِ أدهَى العَربِ، وبلغَت عُمرَ بنَ الخطَّابِ هذه القصَّةُ فَقَالَ: للهِ درُّ عمرو بنِ العاصِ!

ثُمّ قاتلَهم عمرو بجيشِهِ قتالًا عَنيفًا كقتالِ اليرمُوكِ حتّى دخلَ المسلمونَ أجنادِينَ، وتقدَّموا نحوَ بيتِ المَقدِسِ وكتَبَ اللهُ لهم النصرَ.

من (البداية والنهاية) لابن كثير، الجزء الرابع «بتصرُّفٍ»

المفردات:

الأرطبون	Zeki, akıllı, dâhi	تربَّص	Pusuda beklemek
الدَّاهيه	Zeki, akıllı, dâhi	اِستطلع	Keşif yapmak, soruşturmak, hakkında bilgi toplamak
المفرط	Haddi aşan, aşırı	ثغرة ج: ثغرات	Gedik, açık, zayıf nokta
تنفرج	Kriz, buhran atlatılmak, geçmek.	حسم المعركة	Savaşı bitirmek, sonlandırmak
رابط – يرابط	Mevzilenmek	المكيدة	Tuzak
الدَّاعمة	Yardımcı, destek	المأزق	Dar geçit, boğaz
التسلُّلُ	Sızma, içine girme	معافى	Sağlıklı, sıhhatli, korunaklı

التدريبات

أوَّلًا أجب عَنِ الأسْئِلَةِ الآتِيَةِ .

١. ما المقصودُ بالأرطبون؟

٢. ماذا قالَ أميرُ المؤمنينَ عندما جاءَه كتابُ عمرو بنِ العاصِ؟

٣. كيف كانَ حصنُ أجنادين؟

٤. بمَ عادَ رسلُ عمرو بنِ العاصِ إلى الأرطبون؟

٥. لماذا ذهبَ عمرو بنُ العاصِ إلى قائدِ الرُّومِ بنفسه؟

٦. كيف تخلَّصَ عمرو من المَكيدةِ الَّتي دبَّرهَا له الأرطبون؟

ثانيًا ضَع عَلامَةَ (✓) أَمَامَ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ وَعَلامَةَ (✗) أَمَامَ العِبَارَةِ الخَطَأ.

١. وصلت لعمرو بن العاص قواتٌ داعمةٌ لتساعده في فتحِ الشّامِ. (....)

٢. سار عمرو بن العاص إلى الرّملة وأرسلَ مجموعةً إلى أجنادين. (....)

٣. كان حصنُ أجنادين منيعًا ومن الصَّعبِ العبورُ إليه. (....)

٤. دخلَ عمرو بن العاصِ على الأرطبون متخفِّيًا في هيئة تاجرٍ. (....)

٥. أدركَ عمرو بن العاصِ مكيدةَ الرُّومِ بعد خروجِه من الحِصن . (....)

٦. طمعَ الأرطبون في قتلِ عشرة من أفضلِ جنودِ المسلمين. (....)

٧. اكتشفَ الأرطبونُ خُدعةَ عمرو له قبل أن يخرجَ من الحصنِ. (....)

٨. دخلَ جيشُ المسلمينَ أجنادين بدونِ قتالٍ. (....)

ثالثًا صِل العِباراتِ في العَمودِ الأوَّلِ بِما يُناسِبُها في العَمودِ الثّاني فيما يَأْتي:

١. عندما وصلَ جيشُ عمرو بن العاص إلى الرملة
٢. كان أرطبون الرُّوم رجلًا
٣. شاغَل المُسلمون الرّوم في الرملة وبيت المقدس
٤. تأخَّر فتح أجنادين لأنَّها كانت
٥. أراد عمرو بن العاص أن يجمعَ
٦. ظَنَّ الأرطبون أنّ الفرصةَ جاءته

(....) خوفًا من دعمهم للأرطبون في أجنادين.
(....) معلومات كافية عن جيش الروم.
(....) داهية شديد الذكاء.
(....) ليقضيَ على عشرةِ جنودٍ مسلمين.
(....) وجد جمعًا كبيرًا من الروم
(....) خُدعة يخرج بها من هذا المأزق.
(....) مدينة حصينة لا يمكن دخولها بسهولة

رابعًا رتّب الأحداث الآتيةَ كما وردت في النّصّ:

( ) ذَهابُ عمرو بن العاص على الأرطبون متنكِّرًا.
( ) عزم الأرطبون على قتل عمرو بن العاص.
( ) توجُّه عمرو بن العاص إلى أجنادين لفتحها.
( ) دخولُ جيش المسلمين أجنادين.
( ) نجاةُ عمرو من مكيدةِ الأَرطبون.
( ) وصل جيش عمرو بن العاص إلى الرّملة.

خامسًا انسب كل عبارة من العبارات الآتية إلى قائلها.

١. «قد رمينا أرطبون الرُّوم بأرطبون العربِ فانظروا عما تنفرج» (.....)
٢. «خدعني الرَّجلُ، هذا واللهِ أدهى العرب» (.....)
٣. «أيُّها الأمير، إني قد سمعتُ كلامك وسمعتَ كلامي» (.....)
٤. «ما كنتُ لأصيب القوم بأمرٍ هو أعظمُ من قتله» (.....)

سادسًا صل بين الكلمة ومرادفها في (أ) وبين الكلمة وضدها في (ب).

أ		ب	
أدهى	إنهاء	يخرج	ميزات
يرابط	يترصَّد	النصر	راحة
يتربَّص	أرسل	عيوب	الهزيمة
منيع	أذكى	أمره	يدخل
حسم	حَصِين	عناء	مريض
بعث	يقيم	معافى	نهاه

سابعًا (أ) اختر مفرد الكلمة التي تحتها خط فيما يلي:

١. دعا الأرطبون أحد الحُرَّاس فسارَّه بأمر عمرو.

(أ) الحَرس (ب) الحَارِس (ج) السّاحر (د) الأَحرس

٢. أراد الأرطبون أن يخلِّص الدَّولة منهم بدون عناءٍ أو خسائرَ في جيشه.

(أ) خَسَارة (ب) خَسر (ج) خَاسِر (د) خَسيرة

٣. مواقع تمركز الجنود أمام النِّقاط المهمَّة فيه.

(أ) النَّقط (ب) النَّاقِط (ج) النُّقطَة (د) النَّقِيطَة

٤. علم عمرو بن العاص عُيوبَ الحصنِ من الداخل، ومواقعَ تمركُز الجنود.

(أ) وَقْع (ب) مَوقِع (ج) وَقعَة (د) وَاقعة

٥. أُمورُ الاستطلاع تُعين على حسم المَعارك.

(أ) أمِير، معركة (ب) أمْر، معركةٌ (ج) أمْر ، عِراك (د) إمَارة ، مُعتَرك

٦. بعث عمرو بن العاص الرُّسل إلى الأرطبون.

(أ) الرّسول (ب) الرّاسل (ج) الرِّسالة (د) الرِّسال

٧. ظن الأرطبون أنه سيقضي على أفضل عناصِر الجيشِ الإسلاميِّ في الشَّام.

(أ) عصِير (ب) عَصر (ج) عاصر (د) عنصر

٨. كان الأرطبون أدهى زُعماءِ الرُّوم في عصره.

(أ) زَعيم (ب) زاعِم (ج) زعْم (د) زعَّام

(ب) اختر جمع الكلمة التي تحتها خط فيما يلي:

١. قال الأرطبون في نفسه وكان داهيةً.

(أ) أَداهٍ (ب) دَواهٍ (ج) دهائي (د) أدهاء

٢. طال تأخُّرُ الفتح في أجنادين.

(أ) الأفاتِح (ب) الفَتائح (ج) الفُتوح (د) الأفْتَاح

٣. في أثناء ذلك تأمل الحِصنَ.

(أ) الحُصون (ب) الحَصائن (ج) الأحصِنة (د) الأحَاصِن

٤. ما كنت لأصيب القومَ بأمر هو أعظم من قتله.

(أ) القِيام (ب) القِوام (ج) الأقوام (د) القوائم

٥. وجد الأرطبون فُرصةً ذهبيَّة ليقضيَ على عشرة جنود مسلمين.

(أ) أفراص (ب) فرائص (ج) أفارص (د) فُرص

٦. أيُّها الأمير إنِّي قد سمعتُ كلامَك وسمعتَ كلامي.

(أ) الأُمراء (ب) الإمارات (ج) الأَمائر (د) الأميرات

٧. فكّر عمرو على الفَور في حِيلة يخرج بها من هذا المأزق.

(أ) أحيال (ب) أحَالٍ (ج) حِيل (د) حَلائل

٨. دخل في هيئة رسول جاء برسالة من قائدِ جيش المسلمين

(أ) قَوائد (ب) أقْواد (ج) قَادَة (د) الأَقياد

ثامنًا اختر الحرف المناسب واملأ به الفراغ في الجمل الآتية.

١. سار عمرو بن العاص ..... أجنادين.

(أ) إلى (ب) لِـ (ج) عن (د) بِـ

٢. ظلّ عمرو يتربَّص ..... الأرطبون زمنًا.

(أ) على (ب) بـ (ج) عن (د) من

٣. قال الأرطبون ..... نفسه.

(أ) مِنَ (ب) لِـ (ج) فِي (د) إلى

٤. فكَّر عمرو ..... الفور في حيلة يخرج بها ..... هذا المأزق.

(أ) إلى، في (ب) على، من (ج) لِـ ، من (د) بِـ ، على

٥. فقال الأرطبون.....عمرو: نعم، فاذهب فأْتِني ..... هم.

(أ) لِـ ، بِـ (ب) إلى ، لـ (ج) عن ، بـ (د) من ، فِي

٦. قاتلهم عمرو ..... جيشه قتالا عنيفا ..... قتال اليرموك ..... دخل المسلمون أجنادين

(أ) بِـ ، فِي ، كَـ (ب) إلى ، لـ ، ك (ج) بِـ ، كَـ ، حتى (د) من ، فِي ، بِـ

تاسعًا لاحظ الرّوابطَ التي تحتها خط ثم اكتب كلا منها في جملة جديدةٍ:

١. وصل جيش عمرو إلى الرملة، فوجد عندها جمعًا من الروم .....

٢. قاتل عمرو قتالًا عنيفًا كقتال اليرموك حتّى دخل المدينة. .....

٣. بعث الرُّسل إلى الأرطبون ولكِنْ لم تأتِ بشيء يشفيه . .....

٤. فكَّر عمرو في حيلة يخرج بها لمّا فطن إلى غدر الأرطبون. .....

٥. بعثَنا عمر بن الخطاب؛ لِنكون مع هذا الوالي. .....

عاشرًا لاحظ التعبيرات التي تحتها خط، ثم اكتب كلا منها في جملة جديدةٍ:

١. المدينة في حصن منيع، من المُحال التَّسلُّل إليه. .....

٢. فكَّر على الفَور في حيلة يخرج بها من هذا المأزق. .....

٣. أمور الاستطلاع تُعين على حسم المعارك. .....

٤. ما كنت لأصيبَ القوم بأمرٍ هو أعظم من قتله. .....

٥. وجدها فرصةً ذهبيَّةً ليقضي على عناصر الجيش. .....

٦. دخل عمرو على الأرطبون متنكِّرًا في هيئة رسول. .....

٧. يخلِّص الدّولةَ منهم بِدونِ عناءٍ أو خسائرَ. .....

٨. ظل عمرو يتربص بالأرطبون زمنًا. .....

حادي عشر ترجم للعبارات الآتية إلى التركية.

١. بعث الرُّسل إلى الأرطبون ولكن لم تأتِ بشيء يرضيه.

٢. يريد أن يجمع معلوماتٍ كافيةً عن جيش الروم.

٣. فطِنَ عمرو لتلك المَكيدة، ففكّر على الفَور في حيلة يخرج بها من هذا المأزق.

٤. تحقَّق الأرطبون أنَّ الرسول الذي كان عنده هو عمرو بن العاص.

٥. دخل المسلمون أجنادين، وتقدَّموا نحو بيت المقدس وكتب الله لهم النصر.

الدَّرسُ الخَّامس: الثَّوبُ الأَحْمَرُ

كانَ الخَلِيفَة أبو جعفر المنصور يَطوفُ بالبيتِ الحَرامِ ليلًا فسَمِعَ رجلًا يقولُ: اللَّهُمَّ إنِّي أشكو إليكَ ظُهورَ الظُّلمِ والفَسَادِ في الأرض، وأشكو إليك منَ الطَّمَعِ الذي يَحُولُ بينَ الحقِّ وأهلِهِ. وحِينَ سَمِعَ الخَلِيفَة ذلك شَعَرَ بالهَمِّ والحُزنِ، وقعَدَ بِناحيةٍ من المسْجِدِ، وأرسَلَ أحَدَ جُندِهِ إلى الرَّجُلِ، ولَمَّا جَاءَ الرَّجُلُ قَالَ لهُ المَنْصُورُ: ما الذي سَمِعْتُكَ تَذكُرُهُ من ظُهُورِ الفَسَادِ والطَّمعِ في الأرضِ؟ فَواللهِ لَقَد مَلأتَ أُذُنِي بِما أَصَابَنِي بِالمرَضِ! فَقالَ الرَّجُلُ: يا أميرَ المؤمِنِينَ، إنَّ الذي دَخَلَهُ الطَّمَعُ فَأَبعَدهُ عَنِ الحَقِّ هو أنتَ.

فَقالَ المنصُورُ: وكَيفَ ذَلِكَ؟ أيَدْخُلُنِي الطَّمَعُ والصَّفراءُ والبَيضَاءُ (الذهب والفضة) بَينَ يَدَيَّ؟

قال الرجل: وهلْ دَخَلَ أحدًا مِنَ الطَّمَعِ ما دَخَلَكَ؟ إنَّكَ حاكِمُ هذهِ الأُمَّةِ، وَيَنبَغِي أنْ تَكُونَ أمِينًا على أرواحِ النَّاسِ وأمْوالِهِم، ولَكِنَّكَ أهْمَلتَ أُمُورَهُم، وَجَعَلتَ بَينَكَ وبينَهُم أبوابًا منَ الحَدِيدِ، وجُندًا يَحمِلُونَ السِّلَاحَ يُرَافِقُونَكَ أينَما ذَهَبْتَ، ثُمَّ أغلقْتَ على نَفْسِكَ في قَصرِكَ، لا تَدرِي مِنْ أمرِ النَّاسِ شَيئًا، وَبَعثْتَ عُمَّالَكَ إلى المدُنِ والقُرى لِجَمعِ الرُّسُومِ والأموالِ، وأَمرتَ ألَّا يدخُلَ عَلَيكَ أحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ غَيرُ أَصحَابِكَ وَوُزَرَائِكَ وَمُساعِدِيكَ، وَهَؤلاءِ الَّذِينَ اعتَمَدْتَ عَلَيهِم لَم يُحَافِظُوا على الأمَانةِ، وَقَرَّرُوا ألَّا يَصِلَ إليكَ مِن أخبَارِ النَّاسِ شَيءٌ إلَّا ما أرادوا، ولَم يَسْمَحُوا بِأنْ يَدخُلَ عَلَيكَ مِسكِينٌ أو صَاحِبُ حَقٍّ، وَقدَّمَ إليهم عُمَّالُكَ وأصحابُ الثَّروَةِ مِنَ القَومِ الهَدَايا والأمْوَالَ لِيَبْعدُوا عن شَرِّهِم أو لِيُساعِدُوهُم عَلى ظُلمِ الأهَالِي.

وَصَارَ هَؤُلاءِ الرِّجَالُ يَشتَرِكُونَ مَعَكَ في الحُكمِ والسُّلطانِ، وَيُصْدِرُونَ الأوَامِرَ والأحكَامَ وَأنتَ لا تَعلَمُ شَيئًا، وبَاتَ المظلُومُ لا يَجِدُ الوَسِيلَةَ لِيَرفَعَ مَطَالِبَهُ إلَيكَ، وإذا أرَادَ المظلُومُ رَفْعَ مَطَالِبِهِ إلَيكَ عِندَ ظُهُورِكَ، وصَرَخَ بَينَ يَدَيكَ حَتَّى تُحِسَّ بِهِ وَتُنقِذَهُ، فَإنَّ أصحابَكَ يَقْبِضُونَ عَلَيهِ وَيَضرِبُونَهُ أو يَضَعُونَهُ في السِّجنِ حَتَّى يَكونَ ذَلكَ دَرسًا لِغَيرِهِ، وَأنتَ تَنظُرُ فَما تُنكِرُ! فَهلْ هذا مِنَ الإسلامِ؟

وَقد كُنتُ يا أميرَ المؤمِنِينَ أُسافِرُ إلى الصِّينِ، فَقَدِمْتُ إلَيها مَرَّةً وَقَد أُصِيبَ مَلِكُهُم في أُذُنَيْهِ وَأصبَحَ لا يَسمَعُ، فَبَكَى يومًا بُكَاءً شَدِيدًا؛ فَدَعَاهُ الحَاضِرُونَ لِلصَّبْرِ فَقالَ: إنِّي لَسْتُ أبكِي لِمَا أصَابَنِي؛ بَل أبْكِي لِمَظلُومٍ يَصرُخُ فِي البَابِ فَلا أسْمَعُ صَوتَهُ، ولَكِنْ إذا كَانَتْ أُذُنِي الآنَ لا تَسْمَعُ فَإنَّ بَصَرِي لَمْ يَذْهَبْ. نَادُوا فِي النَّاسِ ألَّا يَلْبَسَ ثَوبًا أحْمَرَ إلَّا مَظلومٌ أو ذُو حَاجَةٍ. ثُمَّ كَانَ المِلكُ يَرْكَبُ الفِيلَ طُولَ النَّهارِ، وَيَنظُرُ هَلْ يَرى مَظلُومًا. فانتَبِه يا أَميرَ المؤمِنِينَ قَبلَ أنْ يَنزِعَ اللهُ مِن يَدِكَ مُلكَ الدُّنيَا، وَيَدعُوكَ إلَى الحِسَابِ في الآخِرَةِ.

فَبَكى المنصُورُ حَتَّى سَالَتِ الدُّمُوع مِن عَينَيهِ وَقال: لَيتَنِي لَمْ أُخلَقْ. وَيلٌ لي! كَيفَ أَنْجُو بِنَفسِي؟ قالَ الرَّجُلُ: يا أَمِيرَ المؤمِنِينَ، اختَرْ رِجَالَكَ مِنَ المؤمِنِينَ الصَّادِقِينَ الذِينَ تَهُمُّهم مَصَالِحُ الأُمَّةِ، واستَعِنْ بِهم في أَمْرِكَ حَتَّى يُقَدِّمُوا لَكَ النَّصِيحَةَ والرَّأيَ السَّلِيمَ، وافتَحْ بَابَكَ أمامَ الفَقِيرِ والضَّعِيفِ وطَالِبِ الحَقِّ.

المفردات

الطَّمَعُ	Hırs, tamah	رَسْمٌ ج: رُسُوم	Vergi
حَالَ- يَحُولُ	Engellemek, mâni olmak	نزع - يَنزِعَ	Almak
الصَّفراءُ (الذهب)	Sarı (metinde altın anlamında)	استَعان بِه في ...	Bir konuda birinden yardım istemek
البَيضَاءُ (الفضة)	Beyaz (metinde gümüş anlamında)		

التدريبات

أوَّلًا أجب عَنِ الأسْئِلَةِ الآتِيَةِ.

١. أينَ كانَ الخليفَةُ المنصُورُ عندَما سَمِعَ الرَّجُلَ ؟
٢. مَنْ كانَ يَقصِدُ الرَّجلُ بقولِهِ: (دَخَلَهُ الطَّمَعُ)؟
٣. لِماذا استغرَبَ المنصورُ عندما عَلِمَ أنَّهُ هُوَ المقصودُ في دُعاءِ الرَّجُل؟
٤. ماذا طَلَبَ ملِكُ الصِّين لِيَعرِفَ المظلومَ عندما فَقَدَ سَمْعَهُ؟
٥. بِمَ نَصَحَ الرَّجُلُ الخَليفةَ حتَّى ينجو من عذابِ الآخِرَةِ؟
٦. ضَعْ عُنوانًا جديدًا للنص.

ثانيًا صِل العِباراتِ في العَمودِ الأوَّلِ بِما يُناسِبُها في العَمودِ الثّاني فيما يَأْتي:

١. حِينَ سَمِعَ الخليفَةُ دُعاءَ الرَّجُلِ	(....) لِيَجمَعوا الرُّسومَ والأموال.
٢. بَعَثَ الخَليفَةُ عُمَّالَهُ إلى البِلادِ	(....) بَكى لأنَّهُ لن يَسمَعَ المظلومينَ.
٣. عِندما أُصيبَ المِلكُ في أُذُنَيْهِ	(....) اللّونَ الأَحمَرَ لِيَعرِفَهُم.
٤. طَلَبَ المِلكُ أنْ يَلبسَ المظلومونَ	(....) شَعَرَ بالهمِّ والحُزْنِ.
٥. اختَرْ رِجالَكَ	(....) من المؤمنين الصادقين.

ثالثًا ضَع عَلامَةَ (✓) أَمَامَ العِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ وعَلامَةَ (✗) أَمَامَ العِبَارَةِ الخَطَأ.

١. كانَ الخليفةُ هارونُ الرشيد يطوفُ ليلًا. (....)

٢. فَرِحَ الخليفةُ عندما سَمِعَ دُعاءَ الرَّجُلِ. (....)

٣. أرسلَ الخليفةُ جُنْدِيًّا لِيُحضِرَ الرَّجُلَ لِيَسْأَلَهُ. (....)

٤. كانَ المِلِكُ الياباني يَرْكَبُ الفِيلَ ليرى من يَلبَسُ ثوبًا أحمرَ. (....)

٥. كانَ الوُزَراءُ يمنَعونَ الناسَ من رؤيَةِ الخليفَةِ والشكوى له. (....)

رَابِعًا املأِ الجدولَ بالمطلوبِ:

الكلمةُ	الجمعُ
الثوبُ	.....
الهَمّ	.....
أُذُنٌ	.....
أمِين	.....
النَّصِيحَة	.....

الكلمةُ	المفرد
الجُنود	.....
الرُّسُوم	.....
أبواب	.....
الدُّمُوع	.....
مَصَالِحُ	.....

خامسًا اختر الجواب الصحيح

١. أصبح ملك الصِّين ..... بعد إصابته.

أ) أعمى. ج) أعرج.

ب) أصمّ. د) أعور.

٢. كان الملك يبكي لأنه .....

أ) لم يَعُدْ يرى الناس حوله. ج) لم يعد يسمع صراخ مظلوم يصرخ بالباب.

ب) صار لا يسمع أهله وأصدقاءه. د) رأى كثيرًا من المظلومين.

٣. أمر ملك الصين ألا يلبس ثوبًا أحمر إلَّا .....

أ) مظلوم وذو حاجة.
ب) من يركب الفيل.
ج) المريض أو المجنون
د) أفراد الطبقة الغنية .

٤. كان الملك يركب الفيل طول النهار ويتجوَّل لـ.....

أ) يتابع العمل في المملكة.
ب) يرى مظلومًا وذا حاجة .
ج) يجمع المال من التجار.
د) يتنزَّه في شوارع المدينة وأسواقها.

٥. استطاع الملك معرفة المظلومين من خلال .....

أ) سماع صراخهم.
ب) قراءة شكواهم.
ج) نقل أخبارهم إليه.
د) لون ملابسهم.

سادسًا اختر الكلمة المناسبة لتملأ الفراغ:

قَصره – أخبَارِ – يُرافِقُونه – أمِينًا – أغلَقَ – عُمَّالَهُ

يَنبَغِي على الخليفةِ أنْ يكُونَ ..... على أرواحِ النَّاسِ وأمْوالِهِم، ولَكِنَّه أهْمَلَ أُمُورَهُم، و.....بابَهُ في وَجهِهِم، وجَعَلَ الجنود ..... دائمًا أينَما ذَهَبَ، وأغلقَ على نَفسِهِ في .....، فلا يدرِي مِنْ أمرِ النَّاسِ شَيئًا، وَبَعثَ ..... إلى المدُنِ والقُرى لِجَمعِ الرُّسُومِ والضَّرائبِ، كما قَرَّرَ وزرَاؤُه ألَّا يَصِلَ إليهِ مِن ..... النَّاسِ شَيءٌ إلَّا ما أرادوا، ولَم يَسْمَحُوا بِأنْ يَدخُلَ عَلَيه مِسكِينٌ أو صَاحِبُ حَقٍّ.

سابعًا ماذا تُسَمِّي:

١. الرَّجُلُ الذي يحكُمُ المسلِمين : (.....)
٢. مكانُ جُلوسِ الملكِ للحُكمِ : (.....)
٣. أشخاصٌ يحمونَ الملكَ والدولةَ : (.....)
٤. أشخاصٌ يُساعِدونَ الملِكَ أو الأميرَ: (.....)
٥. الشخصُ الذي ضاعَ حَقُّهُ : (.....)
٦. المكان الذي يقضي فيه المذنب عقوبته: (.....)

ثامنًا املأِ الجدولَ بالمطلوبِ:

الكلمة	المرادف
ناحية	.....
قعَدَ	.....
يَصرُخُ	.....
بَعثَ	.....
أرادَ	.....

الكلمة	الضدُّ
ظُهور	.....
الطَّمَع	.....
أهْمَل	.....
يقْبِضُ	.....
أمِين	.....

تاسعًا حوِّل الجمل الآتية من صِيغَةِ المخاطَبِ إلى صِيغَةِ الغائِبِ:

١. إنَّكَ حاكِمُ هذهِ الأُمَّةِ، وَيَنبَغِي أنْ تَكُونَ أمِينًا على الدولَةِ.

٢. ولَكِنَّكَ أهْمَلتَ أُمُورَهُم، وَجَعَلتَ بَينَكَ وبينَهُم أبوابًا منَ الحَدِيدِ.

٣. ثُمَّ أغلقْتَ على نَفْسِكَ في قَصرِكَ، لا تَدرِي مِنْ أمرِ النَّاسِ شَيئًا، وَبَعثْتَ عُمَّالَكَ إلى المدُنِ.

٤. وأَمَرتَ ألَّا يدخُلَ عَلَيكَ أحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ غَيرُ أَصحَابِكَ وَوُزَرَائِكَ وَمُساعِدِيكَ.

٥. وَزِيرُكَ لا يريدُكَ أن تعرِفَ شيئًا، ويعطيكَ ما يريدُه فقط، لكيلا تُصلِحَ حالَ دولَتِكَ.

عاشرًا صِغْ سُؤالا لِكُلِّ جُملَةٍ مِنَ الجُمَلِ الآتية.

١. ..... ؟ كانَ الخليفةُ يطوفُ بالبيتِ ليلًا.

٢. ..... ؟ شَعَرَ الخليفةُ بالهَمِّ والحزنِ.

٣. ..... ؟ بَكى ملِكُ الصِّين لأنَّهُ كان لا يسمعُ المظلومين.

٤. ..... ؟ يختارُ الخليفةُ الوزراءَ من الصَّادقين.

٥. ..... ؟ يُقدِّمُ الصَّالحونَ النَّصيحةَ للخليفةِ.

حادي عشر حاكِ الأساليبَ الآتية.

(أ) لَيتَني لم.....

لَيتَنِي لَمْ أُخلَقْ. ليتني لم أُذنِبْ.

١. .....

٢. .....

٣. .....

٤. .....

(ب) ينبغي أنْ .....

يَنبَغِي أنْ تَكُونَ أمِينًا على أرواحِ النَّاسِ وأمْوالِهِم.

١. .....

٢. .....

٣. .....

٤. .....

ثاني عشر اختر الترجمة الصحيحة للعبارات الآتية.

١. بات المظلوم لا يجد الوسيلة ليرفع مطالبه إليك

A) Mazlum, isteklerine ulaşmak için bir vesile bulamadı.

B) Mazlum, isteklerine ulaşamadan geceyi geçirir oldu.

C) Mazlum, isteklerini sana ulaştıracak bir yol bulamaz oldu.

D) İsteklerine ulaşamayan mazlum bir vesile aramaya başladı.

٢. إني لستُ أبكي لما أصابني ، بل أبكِي لمظلوم يصرخ بالبابِ فلا أسمعُ صوته.

A) Ben başıma gelenlerden dolayı ağlamadım, bilakis kapıda bağırıp da sesi duyulmayan mazlum için ağladım.

B) Ben başıma gelenlerden dolayı ağlamıyorum, bilakis kapıda bağırıp da sesini duymadığım mazlum için ağlıyorum.

C) Ben başıma gelenlerden dolayı ağlıyor değilim. Aksine kapıya gelip de sesini duyuramayan mazlum için ağlıyorum.

D) Ben sadece başıma gelenlerden dolayı ağlamıyorum, aynı zamanda kapıda bağırıp sesini duymadığım mazlumlara da ağlryorum.

٣. فوالله لقد ملأتَ أذنيَّ بما أصابني بالمرض .

A) Vallahi iki kulağım da doldu. Bana galiba hastalık isabet etti.

B) Vallahi iki kulağım da beni hasta edecek şeylerle doldu.

C) Vallahi iki kulağım öylesine doldu ki bu yüzden hastalığa tutuldum.

D) Vallahi iki kulağımı da beni hasta edecek şeylerle doldurdun.

٤. إنَّ الذي دخله الطمع فأبعده عن الحق هو أنتَ.

A) İçine tamah girip haktan uzaklaştırdığı kimse sensin.

B) Bir kimsenin içine tamah girerse, o haktan uzaklaşır.

C) İçine tamah giren kimseyi haktan uzaklaştıran sensin.

D) Tamah kimin içine girerse, o seni haktan uzaklaştırır.

٥. إذا كانت أذني لا تسمع فإنَّ بصري لم يذهب.

A) Kulağım duymadığı zaman gözüm de görmüyor.

B) Kulağım duymuyorsa gözüm de görmüyordur.

C) Kulağım duymuyorsa da gözüm gitmiş değil.

D) Kulağım duymadığı için gözüm de görmüyor.